

الدرس 641 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00
سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - 00:00:44

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى قط واني لاسبحها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمله خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم - 00:00:59

كنا ذكرنا لكم في المجلس الماضي ان هذا صح عن عائشة انها نفت مطلقا وصح عنها ايضا انها اثبتت مطلقا وصح عنها ايضا انها اثبتت ونفت ايها في الصلاة وقد قلنا لكم ان ذكرنا توجيهات ذلك في المجلس الماضي - 00:01:14
وقلنا لكم ان الفقهاء لهم اقوال فيه قالت الضحى ابلغها ابن القيم في الزاد الى ستة اقوال والقول الاول انها مستحبة والدليل على هذا حديث ابى هريرة في الصحيحين - 00:01:38

اوصانى خليلي محمد صلى الله عليه وسلم ان اصوم ثلاثة ايام كل شهر بصيام ثلاثة ايام كل شهر وبركتي الضحى وان انام وحديث لا مازال حديث نعام ابن همار في مسنـد الامام احمد - 00:01:57

اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات اول اليوم اكفك اخره وحديث الحاكم في المستدرک حديث ابى هريرة لا يحافظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ على صلاة الضحى - 00:02:16
الا اواب القول الثاني انها لا تشرع الا سبب الدليل قالوا هؤلاء يقولون لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صلاها لسبب وان صادف ان الوقت الذي صلاها فيه كان - 00:02:37

وقت ضحى يدل ذلك هذا الحديث حديث ام هانىء سبب صلاتها فتح مكة ووافق ذلك كون ذلك ضحى واستدلوا ايضا بحاديث ابن ابى اوفى الذي رواه قلنا هما جاو الدارمي وغيرهما - 00:02:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين لما بشر بالفتح او برأس ابى جهل واستدلوا ايضا بحديث عتبان بن مالك حديث انس صحيح ان رجل من انصار وهو عثمان بن ما لك - 00:03:16

قال للرسول صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فاعد للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى في جانب من البيت فصلى - 00:03:32

وكان ذلك ضحى الى امثال الى نظائر لهذه فيها الصلاة ضحى ولكن لسبب فقالوا لا تشرع الا لسبب القول الثالث انها لا تشرع ابدا لا تشرع. يستدل هؤلاء بما رواه - 00:03:47

البخاري عن مسروق قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى؟ قال لا قلت فقلت فابو بكر قال قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخالفه الى - 00:04:04

لا اظنه واستدلوا ايضا بحديث عائشة هذا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى تبحث الضحى قط. هم قول الخالق

هذا اش القول الرابع تشرع احيانا يعني تشرع على ان تفعل احيانا وتترك احيانا وهم يسلون بحديث ابي سعيد - 00:04:19
في مسند الامام احمد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها
والقول الخامس انها تجوز بشرط ان تكون في البيوت واولئك انهم - 00:04:42

آآ رأوا ان خشية ان ان المواجهة عليها في المساجد او في العلن تورث عند الجهلة ظن فرضها فاستحبوها بشرط ان تكون في
البيوت. والقول السادس انها بدعة وهم استدلوا بما رواه ابن ابي شيبة - 00:05:04

عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا ابن عمر عند حجرة عائشة واذا الناس في المسجد يصلون صلاة الضحى
فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة وقال مرة نعمة البدعة - 00:05:24

وروى عبد الرزاق عن ابن عمر انه قال ما آآ قال لقد قتل عثمان وما احد يسبحها يعني صلاة الضحى وما احدث الناس شيئا احب الي
منها ومناقشة هذه الاقوال - 00:05:46

يطول بها المقام جدا لكن اعلموا ان الذي عليه اهل المذاهب الاربعة انها مستحبة وطرحوا غير ذلك من الاقوال التي ذكرها ابن القيم
فهم على استحسابها لكن المرجح عند متاخر الحنابلة - 00:06:09

احبابها مع عدم المواجهة عليها نعم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى قط واني لاسبحها واني
لأسبح هكذا عندكم وعندكم ايضا لاستحسابها اختلف في هذا الحرف - 00:06:23

آآ ما الذي روى يحيى الليبي هل روى اني لاسبحها؟ هل رواية يحيى؟ اني لا اسبحها ام رواية يحيى اني لاستحسابها اني
اني المعنى اني لاصليها واني لاستحب هذا المعنى - 00:06:47

طيب واضح الاولى من من التسبيح الذي هو الصلاة والثانية من الاستحساب. هم قال الباجي ابو الوليد رحمه الله لما تحدث عن هذا
المذيع قال رواية يحيى آآ اني لاستحسابها - 00:07:05

الاستحساب وهذا الذي ذكره الباجي عن يحيى رواية له هو الذي عليه اكثر رواة الموطأ اني لاستحسابها لكن في رواية يحيى التي
يرويها ابن عبد البر باللفظ الآخر اني واني لاسبحها - 00:07:27

يعني ابن عبد البر في رواية يحيى التي تحملها هو التي يرويها هو عن شيوخه برؤي اني لاسبحها. والرواية المشهورة التي ذكرها
الباجي والتي عليها اكثر الرواية اني لاستحسابها فهل ليحيى - 00:07:51

رواياتان هذا موضع قال القاضي عياض رحمه الله واني لاسبحها هذه هكذا رواه هذا الحرف اكثر رواة البخاري ومسلم وعييد الله عن
ابيه يحيى في رواية الحافظ ابي عمر واكثر واكثر شيوخنا في الموطأ - 00:08:07

يقولون لاستحسابها هم فهذا موضع يعلمنا عليه انه ليحيى من روایتين صحيحتين من طريقين صحيحين اللفظان معا. نعم واني
لاسبحها هي تسحبها تصليها وما تصليها الا لانها تستحبها تسحبها اذ تستحبها - 00:08:37

وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمله خشية ان يعمل به الناس في فرض عليهم هي هنا رضي
الله عنها تعلل لترك النبي صلى الله عليه وسلم ما يحبه من صلاة الدعاء بل ما ندب الناس اليه فما دعا اليه من صلاة الضحى -
00:09:02

تقول كان صلى الله عليه وسلم يتركه ما يحب من من العبادات خشية ان يقتدي الناس به فيها فيفرض عليه وهذا من نظائر هذا
تراويف صانعه صلى الله عليه وسلم في التراويف فقد ترك صلاة التراويف في المسجد - 00:09:27

خشية ان يفعلها الناس ففترض عليهم رواه الشيخان عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم قام من القابله فكثر الناس - 00:09:45

ثم صلى ثم اجتمعوا من الثالثة او الرابعة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم وما منعني
ان اخرج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

كان دأبه صلى الله عليه وسلم الرأفة بأمته والرفق بهم في مجال ما يتقربون به الى ربهم من مظاهر ذلك ما رواه الشيخان عن ابن

عباس رضي الله عنهم قال - 00:10:20

اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا وقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا - 00:10:35

هاد الوقت لكن ما منعه من ذلك منعه ان يحمل امته على هذا ان في ذلك مشقة عليه وتحفظون حديث ابي هريرة في الصحيحين لولا قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة. فما منعه صلى الله عليه وسلم من ذلك الا - 00:10:58

لا ان في ذلك مشقة على امته وهو يكره ما يشق على امته صلى الله عليه وسلم ولذلك تفهمون كيف لماذا يصف الله سبحانه وتعالى له صلى الله عليه وسلم بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عن - 00:11:17

وحريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من اعظم تجليات رحمته بامته صلى الله عليه وسلم ما رواه في خانة انه صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته - 00:11:34

واختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة صلى الله عليه ورسوله نسأل الله تعالى ان يجزيه عنا خير ما جاز عن امته وتفهمون لماذا يقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه انا انا رحمة مهداة - 00:11:55

صلى الله عليه وسلم ولذلك يتأمل العاقل موقع الخيرات والبركات التي ساقها الله تعالى الى عباده بواسطة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا وما يسوق الله اليهم في الآخرة بواسطته - 00:12:15

علم انه لا حق بعد حق الله سبحانه اوجب من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عائشة انها كانت تصلي الضحي ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي ابا - 00:12:33

ما تركتهن قال عبيد الله حدثني عن مالكين عن زيد بن اسلم متى ما تزيد الاسلام سنة ستين وثلاثين ومئة عن عائشة عائشة ما تتسمى تا السبعين وخمسين عن الصحيح - 00:12:51

كم بينهما كم بين موتها وموته يعني تسعة وسبعين بينهما تسعة وسبعون سنة. بين الوفاتين ولهذا قال كثير من من اهل الحديث لم يسمع زيد بن اسلم من عائشة لو ولد زيد بن اسلم - 00:13:10

في يوم ماتت عائشة لكان له يوم مات اه لكان له تسعة وسبعون سنة ولكي يسمعها يحتاج ان يكون عنده ست سنين سبع سنين عشر سنين فيحتاج ان يموت ويوم يموت وله - 00:13:33

قرابة التسعين من فلذك قالوا لم يسمع هذا هذا الاسناد منقطع ولذلك لما ذكر الذهبي آآ بعد الروايات روايات زيد بن اسلم عن عائشة قال واحسب ان هذا واحسب هذا غير متصل - 00:13:50

لكن هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى من طريق رميثة بنت حاكي من انها رأت عائشة رضي الله عنها صلت ثماني ركعات لما اصبحت وقالت لو نشر لي ابواي - 00:14:12

على تركها ما تركتها ولذلك لما ذكر الدهر قطني آآ اسناد الموطأ قال ورواه مالك في مالك بن انس في موظاه عن زيد بن اسلم عن عائشة مرسلا ولعل زيد بن اسلم - 00:14:27

تمعه من رميفه التي ذكرها النسائي في ولذلك فلما ذكر الحافظ العراقي هذا الحديث في طرح التسريب كتابه قال واضح عنها انها كانت تصلي هذه ثماني ركعات وتقول لو نشر لي ابواي ما تركتها. ولذلك فالذى بعض المتأخرین مما - 00:14:44

له تعليق على الموطأ وضعف هذا الحديث بالانقطاع تضعفه ضعيف من انها كانت تصلي الضحي ثماني ركعات تصلي الضحي ثماني ركعات هذا اختيار عائشة رضي الله عنها وقد اختار غيرها غير ما اختارت ذكرنا لكم حديث ابي هريرة - 00:15:06

وفيه ركعتان وفيه صلاة الضحي اه ان ان تكون ركعتين وذكرنا حديث نعيم ابن همار وفيه فضل الضحي اربع ركعات وصح عن انس وجابر رضي الله عنهم رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحي ست ركعات فهذه - 00:15:26

الضحي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين واربعا وستا وثمانية بل صح عنه الزيادة عن ذلك بغير حد. في حديث آآ معادة

العدوية عند مسلم لما سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي الضحى؟ قالت أربع ركعات -

00:15:49

ويزيد ما شاء لكن الفقهاء مختلفون اي العدد افضل والمذهب عندنا ان ان الضحى لا تنزيل عن ركعتين ولا تزيد على ثمانية لان هذا الذي روی عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:12

قالوا فيكره ان يزيد على الضحى على ان يزيد في الضحى على ثمان ركعات لكن ان زاد فليزيد بغير نية الضحى. التوافل المطلقة اما الضحى فيحبذه عند تماماً نعم لو نشر لي ابواي ما تركتهن - 00:16:31

لو نشر لابوه يعني لو احبي لي ابوي منه قول ربنا قتل الانسان ما اكرهه قتل الانسان ما اكرهه من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدرها ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره - 00:16:49

يعني احياء ومنه سمي يوم القيمة يوم النشور يا يوم الاحباء لو نشر لي ابواي ابوها ابو بكر الصديق و ام رومان الكينانية ماتت سنة ستين للهجرة رضي الله عنها ابوايا ما تركتهن - 00:17:10

وهذا يدل على شدة استحباب ركعات الضحى عند عائشة رضي الله عنها وهذا هو الذي يوافق ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك رحمه الله باب جامع سبحة الضحى - 00:17:31

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعاة طول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه فاكل منه - 00:17:45

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. فنضحته بماء فقام عليه فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين - 00:17:59

ثم انصرف قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة متى مات سنة اثننتين وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين ومئة. هم عن انس ابن مالك - 00:18:20

تاماً انس ها نعم ان جدته مليكة ان جدته مليكة جدته جدة من اختلف الناس في هذا الضمير في عودة الضمير ان جدته مليكة الاهاء تعود على اي شيء في الاسناد - 00:18:42

اخالفوا على قولين طائفة تقول الضمير يعود على اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة فالجدة جدة اسحاق وطائفة تقول الجدة جدة انس الضمير يعود على انس عن حدثي عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة - 00:19:11

عن انس ان جدته مليكة ابن عبد البر وتبعه طائفة من العلماء منهم النووي وعبد الحق الجبيلي وغيرهم قالوا الاهاء عائدة على اسحاق بن عبد الله جدته يعني جدته اسحاق يعني ام - 00:19:31

ام ابيه ام ابيه عبدالله ابن اسحاق ابن ابي طلحة ومن ام عبد الله بن اسحاق انتم ام سليم التي هي ام انس يعني ينبغي ان ان تذكروا لما ذكرنا قصة - 00:19:51

زواج ابي طلحة بام سليم وانه ولد لهاما ذلك الغلام ومات وحملت بعد ذلك وولدت هذا الذي ولد هو اسحاق شيخ مالك فعبد الله بن ابي طلحة انس بن مالك اخواني الام اخواني الام - 00:20:08

فلما قال عن جدته على ابن عبد البر ومن تبعه يقولون هي جدة اسحاق اسحاق هي هي ام عبد الله ياك هي ام عبد الله وانس اخوان الام فهي ام انس فهي ام سليم ام سليم معروفة المشهورة - 00:20:28

هؤلاء يعتمدون على اي شيء ليجعلوا الضمير عائداً على اسحاق يعتمدون على ما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال صليت انا ويتيم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا - 00:20:51

ايه ده صليت انا ويتيم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم الفتاء فإذا كانت فإذا كان هو يصرح بأن التي صلت خلفهم هي امه ام سليم اذا لكي تكون هي التي صلت خلفهم في هذا الحديث يجب ان يعود الضمير على - 00:21:12

على اسحاق لابد لتكون الجدة جدة اسحاق حتى تكون ام انس ابن مالك وذهب طائفة اخرى الى ان الضمير عائد على انس فالجدة

جدة انس ليست جدة يعني ما نقدرش نقولها هاكا المهم ونقول جدة انس المقصود ان ان - 00:21:33
الواقع اذا كانت جدة انس فهي جدة لاسحاق ايضا واش دينتي لا عبد الله؟ لأن اجداد الأصول اش دارو للفروع ايضا يخصكم ترکزوا
شوية اذا كان كنا قال الاولون هي جدة لاسحاق - 00:21:59

ها اذا كان جدال لاسحاق فهي من؟ من هي هي ام سليم كيف عرفنا انها ام سليم لأنها اذا كانت جدة اسحاق هي ام ابي من ام ابيه؟
هذه تعرفونها لابد - 00:22:22

هي ام انس بن مالك لانهما اخوان الام لكن قال آآ طائفة اخرى منهم ابن سعد صاحب طبقات وابن الحصار وغيرهما ان الضمير عائد
على انس فالجدة جدة انس هي ام امه - 00:22:35

اذن الجدة مليكة هي ام ام سليم هي ام ام سليم وهولاء لا يعتمدون على ما ساقه نو سعد من نسبها هو ابن سعد لما تحدث عن ام
سليم في طبقاته ذكر نسبها وذكر اختلاف الناس باسمها قال الغميصة - 00:22:53

او الروميساء او سهلة او انيفة او رميفه مشهورة بكنيتها ام سليم امها مليكة بنت ما لك بن عدي فذكر اسم امها ونسبها قضية محتمل
لا نستطيع الجزم هل هي - 00:23:14

اسحاق انس قضية محتملة لان من جعلها جدة لاسحاق اعتمد على ما في البخاري ومن جعل هجدة لانس اعتمد على ما في الطبقات
القضية محتملة لكن قضية لهم الباحثين ذكرنا من وافق ابن عبدالبر - 00:23:38

ما قد وافقه عبد الحق ليتبعه النووي وغيرهما هذا ابن حجر تعالى قضي عياض من تبع من جعلها تابعة لعائدة لاسحاق قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله والهاء عائلة على اسحاق جزم بذلك ابن عبد الحاء البر وعبد الحق - 00:23:58

وعياض وفي جعله يدا مع هذين لماذا؟ لأن القضية عياضا صرح بنفسه ان الهاء تعود على انس ولا تعود على اسحاق قال القاضي
عياض جدتي يعني عن ملكتها ذاته ملكه الهاء - 00:24:27

عائدة على انس وهي ام امه هكذا يقول وهي ام امه وسائل ذلك انس وقال ابو عمر بن عبدالبر الهاء عائدة على اسحاق وسائل ذلك
مالك مالك هو الذي قال ان جدته - 00:24:54

قال القاضي عياض وهو غلط عنده مع ذلك الحافظ بن حجر اجعلوا عياضا من وافق ابن عبد البرمحة انه يصرح ان ذلك غلط
عندهم وان وذرت لكم فهذا يمنعكم يعني الحافظ الحجر هو من هو الحجر - 00:25:17

اما الناس نمأ صدرك ويملا ثقة بما ينقله فإذا كان ابن حجر يخطى في النقل من لا يخطى وهذا يمنع الباحثين ان ينقلوا عن كتب
موجودة من غير الرجوع اليها - 00:25:39

اذا نقل ابن حجر عن كتب غير موجودة ما برزت لنا لا مخطوطه ولا مطبوعه فيحق لنا ان ننقل عنه ونعتمد عليه. اما اذا نقله او غيره
عن كتب هي موجودة - 00:26:00

فما المسوغ ان تنقل عنه ولا تنظر في الكتاب هذا ما لا عذر فيه لطالب العلم وهذا يبين لكم ان الغلط يقع يقع من الجنة انس ام انس
وجدة انس هذه هي عائلة - 00:26:14

ليسوا من الصحابة ماذا تكون دعوة ما الذي يصنعونه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجدة مليكة ما الذي يتصور ان يصنعه للنبي
صلى الله عليه وسلم وهذا لكي يجيب - 00:26:40

وهذا يدللكم على قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المساكين وتشريفه لهم بزيارتة ايام وقبول دعوتهم قد قال صلى الله
عليه وسلم كما في لو دعيت الى كراع لاجبت - 00:27:01

وراه هو الكراه دينانا هنا ماشي تاكل عين هم؟ قراع تصور ان تجعل مأدبة على كراه ويجب ان لا يكسر قلوبنا بل قال اكثر من ذلك
رواه الترمذى قال صلى الله عليه وسلم - 00:27:18

او ما احبي وامتنى قالت عائشة قال انهم يدخلون الجنة قبل اغانيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردين ولو بشق يا عائشة طب
المساكين وقربائهم ان الله ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام فاكل منه - 00:27:45

هنا مسألة عجيبة معلقة ادبى المدعو ماذا قال فاكل منه ولم يقل فاكله هم اكل منه للتبعيض يعني اكلها بعضا وترك بعضا وهذا هذا من ادب مدعو الا يأكل كل ما يوجد له - 00:28:20

وان يدع بعضنا لانهم قالوا اذا اكل جميع ما وضع له من اكل ظن الداعي صاحب المأدبة انه لم يشبع ولم يكتفي فاحتاج ان يتکلف له شيئا يذكرون ان الاعمش - 00:28:56

جائه اضيفا فوافقا كان عنده رغيفان فوضعهما على الحيوان فدخل ثم خرج فلم يجد الرغيفين اكل فدخل ثم خرج جاء بشيء من الحشيش هذا العشب ووضعه على الحيوان وقال للأضيفا اكلتم قوت اولادي - 00:29:17

فهذا قوت شاتي فكلوه والجشع قد ذمه العرب في الجاهلية ولا دين ذمه لانه ينافي فقال شاعرهم الجاهلية وان مدت الايدي الزاد لم اكن وان مدت الايدي الى الزاد اذا وضع الزاد - 00:29:47

كنا جماعة لم تكن يدي اول يد ممدودة لماذا لان الذي يمد يده اولا هذا دليل على جشعه وشراهه ولست احب ان انسب كذلك من مدة اذ اجشعوا القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم - 00:30:10

قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قوموا فلاصلي لكم ولهذا اورده مالك في هذا الباب لان ذلك كان ضحا كما سيأتي في اخره هذا الحرف فلاصلي اختلف فيه ايضا - 00:30:40

روي من طريق يحيى فليصلي وروي فلاصلي لكم وروي فلاصلي لكم بدنيا هذا الوجه الأخير هو اظهر الوجه فعل مضارع دخلت عليه لام الامر جوزيم علامة جزمه قذف حرف العلة حث الياء - 00:30:54

اصلي لكم المعنى كأنه صلى الله عليه وسلم الزم نفسه بأنه سيصلي هذا كما في قول ربنا سبحانه و قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمني الخطاياكم هم لا يأمرنون انفسهم بان يحملوا الخطايا وانما - 00:31:21

كانهم عازمون على حملها كذلك النبي صلى الله عليه وسلم عازم على ان يصلي له هذا قوموا فلاصلي لكم قوموا فلاصلي لكم قالوا اللام هي لام كي ولا مكي هذه لا من التعليم اذا دخلت على الفعل المضارع - 00:31:42

تنصيبه قوموا فلاصلي لكم كي اصلي لكم والفعل المضارع منصوب بان مرة بعد كайн لكن يشكل على هذا الوجه لا تقول قوموا فكي اصلي قوموا كي اصلي موج دخول الفاء وهذا يبعد هذا الوجه - 00:32:03

قوموا فلاصلي لكم لام لم الأمر والفعل المضارع مجزوم فعل مضارع معتل الآخر علامة الجزم يجب ان تكون اذ في الحرف ولكن حرف العلة غير محذوف وتقدم الحديث عنها انه من يتقي ويصبر فيه - 00:32:27

ويأتي قنبيل قياس العربي من يتقي ويصبر يصبر مجزوم ولا لا؟ معطوف عليه التقى تكون يتقي وهكذا قرأ الجماعة وقرأ قبل يتقي وذكرنا هذا لما قلنا لكم ايضا العرب قالت الم يأتيك والابباء تنتوي بما لاقت لبنبني زياد الم يأتيك - 00:32:52

قياس العربي ان يقال الم يأتيك ام وكيف هذا؟ ما تجيئ نحوا توجيهه ان هذا الفعل مجزوم على لم تجبه السكون لاصلي على ما توجد به السكون الذي علي وهذا مذهب لطائفتهم العرب يجرؤون المعتل مجرى الصحيح - 00:33:16

او يا اللي هي ياء الفعل وظيفة للجزم ما الذي بقي فلاصلي ما اشبعتك تلك الكسرة فإذا اشبعتها ماذا تكون فلاصلي تولد من الكسرة قوموا فلاصلي لكم هذا صيغة امر ياك - 00:33:37

فعل مضارع مقورون بلا من الامر هادي من صيغ الامر. لكن هل يراد به الامر النبي صلى الله عليه وسلم يأمر نفسه ان يصلي له يراد به هذا قالوا يراد به الخبر - 00:34:08

قوموا اصلي لكم هذا كما قال ربنا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد فليمدد قل معنى قل من كان في الضلالة يمد له الرحمن يمد له ويمهل له وينسأ له حتى يقطع المعاذير عنه - 00:34:21

قال ربنا واسروا قولكم او اجهروا به انه علیم بذات الصدور. اسروا فيها الامر ولا لا جاره نعم. في الامر ايجار واسر وفي الامر هل هل امرهم بان يسرروا بالقول او يجهروا به - 00:34:38

لا انما يخبرهم هذا وان كان امرا ولكن المعنى منه الخبر ايخبرهم انهم سواء اسروا او جهروا فانه سبحانه علیم قال ربنا سبحانه قل

انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل بكم - 00:34:54

هل يأمرهم بالنفقة طوعا وبالنفقة تكرار ماذا يقول له يخبر ان انفاقتم طوعا او انفاقتم كرها لا يتقبل قال كسير عزة اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية انت قلتني اسيئي بنا او احسني - 00:35:12

هو تبغيها هل يأمرها بأن تسيء اليه ما معنى كلامه انك سوأ عندنا أساءتلينا ام احسنتلينا فلسنا نبغضك لست ملومه عندنا ولا مقلية ان تقلت انت قلتي انت بغضت الي لست ببغضك - 00:35:32

هذا هذا البيت له قصة ذكرها ابو الفرج اصفهاني قال دخل كثير عزال عبدالمالك بن مروان فقال له اخبرني باعجاب ما رأيت قال يا امير المؤمنين اجت عاما وحاجت عزة مع - 00:35:57

نبغي ان تفهموا قد يقول قائل ما بال هؤلاء تغازلون ويذكر في اشعارهم ذوات ازواج اعلموا انه هذا هو مجنون ليلي هاد الحماق كاع كانوا كانوا يحبون هؤلاء قبل ان - 00:36:19

بل كانوا ابونا في الزواج منهن لكن طب ما تتكلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رؤيا المتحابين بستي جوجوهم راه مكاييسن محسن من انكم تجوجوهم لكن العرب سبحانه الله كنت على اشياء يعني تعزب عنه - 00:36:43

العرب قوم ذوو عقول ولكن سبحانه الله احيانا تعزب عنهم العقول اذا شبع رجل بامرأة واشتهر خبرهم عند الناس يمنعونه من الزواج بها. ويذوجونها من غيره. بحالهم يظنون انه ستصدق القار وقد يقال لا راه كان كذا ويريدون ان يستروا بكتا - 00:37:05

تيفوك لا تيفوك حماق هو فقال عجزت ذات عام من الاعوام وحاجت عزته مع زوجها ولا علم لنا ولا علم لاحدنا بصاحبها زوجها ان تبقي سمنا تصلح به طعاما لرفقته - 00:37:24

الناس قافلة هادي حج مسمى ما هناك حوانيت فماذا تفعل المرأة تطوف على الخيام ستبتغي ثمن تشتريه قال فجعلت تدخل الخيام قال وكنت ابرى سهما فلما رأيتها جعلت ابرى ذراعي - 00:37:51

وانا لا اشعر بريت اللحم الله العافية قال حتى بريت اللحم وجعل الدم يسيل فلما رأت ذلك دخلت وامسكت بيدي وجعلت تممسح الدم بثوبها وكان في بيته فحلفت لتأخذنه لما ذهبت - 00:38:16

رأى زوجها الدم في ثوبها سأله عنها الى متى ما احببت ان تخبره حتى حلف عليها ان تخبره وحلف عليها ان تذهب ويزهب معها حتى تقف على كثير وتشتمه - 00:38:47

قال له يا امير المؤمنين في ذلك اقول يكلفها الغيران شتميا يكلفها الغiran وما بها اخواني ولكن هنئا مرينا غير داء مخامر بغيتي تعايرينا بغيتي تاكلني لينا هادشي ديا كل هنئا مرينا - 00:39:07

غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحملت اسيئي بنا احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية وهذه هذه الابيات من القصيدة تسيل رقة فقال فيها البغدادي رحمة الله وهي من - 00:39:31

نقولو فيها مطلعها الي لي هذا ربع عزة ومست ترابا كان قد مس جلدتها وبيتا وظل حيث باتت وظلتني ولا تيأس ان يمحو الله عنكم ذنويا اذا صليتما وما كنت - 00:39:52

وما كنت قبل عزة ولا موجع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم تعلم بالقرب والمشاهدة وهذا انجع في التعليم اذا اردت ان تعلم فالانجع طرق التعليم ان تعلم بالقراءة ان ترى هذا الذي تعلمك كيف يصنع فيصنع - 00:40:27

هذا احسن من ان تصف له باللغو وهذه الطريقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها كثيرا. من ذلك ما رواه الشیخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر - 00:40:57

فكبر وهو على المنبر ثم رکع عليه ثم نزل قهقرة حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس وقال انما صنعت هذا لتائموا بي ولتعلموا صلاتي - 00:41:08

فصلى صلى الله عليه وسلم على المنبر قال انس فقمت الى حصیرنا قد اسود من طول ما لبس فتضخته بما فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت الى حصیرنا قد اسود بين طول - 00:41:26

لماذا يختار انس اللي يعني يختاروا شيئاً ليصلني عليه النبي صلى الله عليه وسلم اختاروا حصيراً قد اسود مالها انه هو الذي عندهم والذى عنده والا فانهم لم يكونوا الا ليعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما عندهم ولكن الذي عندهم هو ذلك الحصير الذي قد اسود من طول من - [00:41:41](#)

هذا يريكم يعني يريكم قلة معيشة مرة لما ذكرنا ترجمة فاطمة بنت رسول النبي صلى الله عليه وسلم انها لما جاءهما النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله خادماً قال جاءنا ونحن قد اخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة ان لبسناها طولاً - [00:42:11](#)

قررت منها جنوبنا وان لبسناها عرضاً خرجت منها رؤوسنا وايدينا وارجلنا باش يتخطاو هادشي اللي كاين ولا موتوا بالبرد وذكرت لكم مرة كيف كان ابو هريرة رضي الله عنه يجعل الحجر على بطنه ويربطه عليه - [00:42:34](#)

العمامة او بالشيء ليسكت طراخ الجوع في بطني ومع ذلك بلغنا هذا الدين صبروا هذا الصبر يبلغونها عنه ما قد - [00:42:57](#)